الاغتيالات السياسية للوزراء الفاطميين

(٣٥٨-٥٦٧هـ/٩٦٨-١١٧١م)

أ . م . د . لمى فائق احمد

الاغتيالات السياسية للوزراء الفاطميين (٣٥٨-٥٦٧هـ/٩٦٨-١١٧١م)

أ . م . د . لمى فائق احمد

ملخص البحث

مرّ منصب الوزير في الدولة الفاطمية بظروف مختلفة ومتفاوتة بين القوة والضعف في العصر الاول من الحكم الفاطمي (٣٥٨ – ٤٦٥هـ) حيث كان نفوذ الوزير يتأثر بقوة الخليفة وشخصية الوزير نفسه . فنجد وزراء اقوياء ووزراء أخرون أضعفت نفوذهم قوة الدولة الفاطمية . اما وزراء العصر الفاطمي الثاني (٤٦٥ – ٥٦٧هـ) فقد كان لهم من القوة والنفوذ ما سيطروا به على الدولة سيطرة تامة . وكان الطريق لمنصب الوزارة يحسمهُ الصراع المسلح بين الوزير القائم والطامعين في المنصب . فظهر وزراء كانت لقوتهم ونفوذهم نتائج أيجابية لسلطة الدولة الفاطمية وفي عكس ذلك ظهر بعض الوزراء الضعاف الذين أثروا على سلطة الدولة . وفي بعض الاحيان استعانوا بالوزراء المسيحيين لادارة شؤون البلاد . لقد سيطر الوزراء في فترات متفاوته واشركوا معهم المغاربة والسودان ولقد ظهر بعض الوزراء الذين تركوا بصماتهم على الدولة الفاطمية مثل الوزير برجوان والحسن بن عمار وكذلك اغتيال بعض القضاة امثال القاضي مالك بن سعيد . وبينا خلال بحثنا الاثار الناجمة على الاغتيالات للوزراء الفاطميين على المجتمع المصري .

Research Summary

The post of minister in the Fatimid state passed through different and varying circumstances between power and weakness in the first period of Fatimid rule, where the influence of the minister was influenced by the strength of the caliph and the personality of the minister himself. We find powerful ministers and other ministers whose influence has weakened the power of the Fatimid state. The ministers of the second Fatimid era had power and influence over the state. The path to the ministry was resolved by the armed conflict between the incumbent minister and those in office. The ministers were powerful and their influence had positive consequences for the authority of the Fatimid state. In contrast, some weak ministers appeared to have influenced the authority of the state. Sometimes they used Christian ministers to run the country. The ministers took control in varying periods and joined with them Moroccans and Sudan. Some ministers who left their mark on the Fatimid state, such as Minister Barjouan and Hassan Ben Ammar, also witnessed the assassination of some judges like Justice Malik Ben Said. During our research, we demonstrated the effects of the assassinations of the Fatimid ministers on Egyptian society.

الاغتيالات السياسية للوزراء الفاطميين (٣٥٨ – ٥٦٧هـ / ٩٦٨ – ١١٧١م)

المقدمة : لقد مرَّ منصب الوزير في الدوله الفاطمية بظروف مختلفه ومتفاوته بين القوة والضعف خصوصاً في العصر الاول من الحكم الفاطمي ، حيث كان نفوذ الوزير يتأثر بقوة الخليفه وشخصية الوزير نفسه . فنجد وزراء اقوياء مثل ابن كلس والجرجرائي أدوا للدولة الكثير ، ووزراء آخرين اضعفت نفوذهم قوة الدولة الفاطمية ، كما في عهد المستنصر (٤٢٧ – ٤٨٧هـ) الذي تغلب عليه القادة وسيطرت أمه على مقاليد الحكم وفقدت الوزارة أهميتها وكثر عزل الوزراء .

اما وزراء العصر الثاني فقد كان لهم من القوة والنفوذ ما سيطروا به على الدوله سيطرة تامة ، وأصبح الخلفاء بجانبهم لاحول لهم ولا قوة ، وكان الطريق لمنصب الوزارة يحسمه الصراع المسلح بين الوزير القائم والطامعين في المنصب مثل (بهرام الامني ورضوان بن ولخشي وايضاً ابن مصال وابن السلار) . لذا يمكن القول ان الوزراء في العصر الفاطمي الاول (٣٥٨ – ٤٦٥هـ) كانت وزارة تنفيذ او اصحاب الاقلام لان الخلفاء كانوا على قدر كبير من السيطرة على وزرائهم والاستئثار بالسلطة ، وعرف نظام الوزارة لأول مرة في مصر الاسلامية في العهد الفاطمي ، فبالرغم من ان الطولونيين والأخشيديين اتخذوا بعض الوزراء إلا ان الوزارة كنظام ثابت لم يعرف في مصرإلا ايام الفاطميين فلم تظهر تسميه الوزير وزيراً بوضوح إلا في ايام الخليفة العزيز (٣٦٥ – ٣٨٦هـ) .

هذا بالنسبة الى العصر الفاطمي الأول اما بخصوص الوزارة في العصر الفاطمي الثاني فقد اصبحت الوزارة منذ أواخر عهد المستنصر بالله الى نهاية العصر الفاطمي وزارة تفويض تقلدها كثيراً من أرباب السيوف بعد ان كانت وزارة تنفيذ او وساطة يرجع تقلدها الى أمر الخليفة ونهيه ، وبذلك نستطيع الجزم ان الوزارة في العصر الفاطمي الثاني تحولت الى سلطة استبدادية منذ تولية الوزير بدر الجمالي السلطة في مصر (٤٨٧ – ٥١٥هـ) ، وكان من القاب وزارة التفويض : أمير الجيوش الذي تلقب بها بدر الجمالي ، ثم أضيف اليها لقب ملك بعد ان ولي الوزارة رضوان بن ولخشي في عهد الخليفة الحافظ . كما ان الفاطميين لم يتقيدوا بالناحية الدينية او الجنسية في تعيين وزرائهم فقد اعتمدوا على الوزراء المسيحيين في بعض الاحيان امثال عيسي بن نسطورس وابو العلا فهد بن ابراهيم ، وزرعة بن نسطورس ، ومن الغريب ان معظم الوزراء المسيحيين كانوا وزراء تنفيذ ماعدا بهرام الارمني فقد كان من وزراء التفويض أصحاب السيوف . هذا من الناحية الدينية اما من ناحية الجنس ، فنجد ان الفاطميين أعتمدوا في بادئ الأمر على المغاربة الى ان استقر حكمهم في مصر ، فنجد العزيز بالله يستعين بوزراء من المشارقة مثل ابن كلس الذي كان بغدادي الأصل والجرجرائي كان عراقياً من قرية جرجرايا واليازوري (ت ٤٥٠هـ / ١٠٥٨م) كان فلسطينياً وكان ابن مصال والوزير عباس وابن السلار (ت ٥٤٨هـ / ١١٥٣م) أكراد الاصل مثل آخر وزير فاطمي وهو صلاح الدين الايوبي (ت ٥٨٩هـ – ١١٩٣م) وبدر الجمالي كان أرمني الاصل وكذلك يانس (ت٥٢٦هـ / ١١٣١م) ، وبهرام (ت٥٣٥هـ / ١١٤٠م)،

والصالح طلائع بن رزيك (ت٥٥٨هـ / ١١٦٢م) ، ومن الملاحظ ان هؤلاء الوزراء الارمن هم الذين لعبوا دوراً كبيراً في الحياة السياسية لهذه الدولة .

وزراء العصر الفاطمي الاول :

عند فتح جوهر * الصقلي لمصر ظل متفرداً بالحكم حتى قدوم المعز لدين الله الفاطمي في رمضان (٣٦٢هـ / ٩٧٢م)[١] وقد اشرك مع الموظفين المصريين موظفين مغاربة ، ومن الموظفين المصريين جعفر بن الفرات وزير الاخشيديين[٢] فأقره جوهر على وزارته لعلمهِ بشؤون البلاد وحتى لا يحدث عزله أضطراباً في نظام البلاد الداخليه [٣] ولكن عمل جوهر على إضعاف سلطه الوزير جعفر بن الفرات بان عين له خادماً يلازمه في داره ويسير في ركابه ليكون عيناً عليه [٤] وساء الوزير ابن الفرات انه يرى نفسه في هذه الحاله ، أحس بما يحمله له جوهر الصقلي في نفسه ، لذلك انتهز جعفر بن الفرات فرصة قدوم المعز الى مصر واعتذر له عن البقاء في منصب الوزير فأذن له المعز بذلك [٥] .ثم عهد المعز الى يعقوب * بن كلس وعسلوج بن الحسن المغربي [٦] في أدارة شؤون البلاد المدنية والعسكرية ، غير ان ابن كلس لم يسند اليه منصب الوزارة ويلقب بالوزير الا في عهد الخليفه العزيز بالله (٣٦٥ – ٣٨٦هـ / ٩٧٥ – ٩٩٦م)[٧] فعندما استقرت الامور وتوطدت أركان الخلافة وأمتد نفوذ الفاطميين في الشام والحجاز ونعمت البلاد بالطمأنينة أبتدأ الخليفة يتنازل عن شيء من سلطاته فلقب يعقوب بن كلس بالوزير الأجل سنة ٣٦٧هـ / ٩٧٧م [٨] .

اغتيال الوزير برجوان والحسن بن عمار :

بعد وفاة العزيز بالله تولى الحاكم بأمر الله الخلافة فطمعت طوائف المقاربة في استعادة نفوذها الذي قد ضعف على يد العزيز بالله بأستخدامه لطوائف المشارقة[٩] فاجبر مقدموا كتامة وكبار رجال القبائل المغربية الحاكم بأمر الله على تولية ابو محمد ابن عمار شؤون الحكم[١٠] والا امتنعوا عن تقديم فروض الطاعة والولاء ، بل هددوا الحاكم بالقتل إذا لم يبعد المشارقة ، وتولى ابن عمار رتبة الوساطة وهي اشبه بالوزارة ، أي ان يكون ابن عمار الوسيط بين الخليفة والرعيه ولقب بأمين الدولة وكان أول ن تلقب بذلك اللقب من رجال الفاطميين بمصر [١١] وقد تمكن المغاربة من تقوية نفوذهم واحتلوا مكان الاتراك في الولايات والاعمال ، حتى أضطر جماعة من الاتراك الى الهرب من مصر خوفاً من ابن عمار [١٢] .

وفي تلك الفترة ظهر ابن عمار بمظهر الطاغية المتجبر المطلق الإرادة ، فكان يدخل القصر ويغادره ممتطياً فرسه ، ملزم جميع الناس بالترجل ، واغلق أبواب منزله ولم يفتحه إلا للخاصة ، وبلغ طغيانه أنه أشير له بقتل الحاكم الا أنه لم يفعل احتقاراً للحاكم واستهتاراً به [١٣] . ولم يلبث ان تحالف الاتراك والمشارقة مع برجوان الخادم [١٤] الذي كفل الحاكم بعد وفاة العزيز [١٥] وقد ظهر طموح برجوان ودهائه بالسياسة بأن حرض المشارقة الذين هربوا الى الشام بالعودة الى مصر ومحاربة المغاربة وعلى رأسهم ابن عمار ، الذ سيرَّ نحوهم جيشاً هزمهم قبل ان يدخلوا مصر [١٦] . لكن برجوان استطاع إثارة المشارقة مرة أخرى وتكوين جبهة معارضة بمحالفة العبيد الشرى [١٧] واستطاعوا هزيمة ابن عمار الذي أجبرَ على الهروب خارج القاهرة والاختفاء

عن الانظار ولم يمض على وساطته عام وذلك في رمضان ٣٨٧هـ / ٩٩٧م[١٨] .

اسباب اغتيال برجوان :

بعد الفتنة التي ثارت بين الاتراك والمغاربة واستقلال برجوان بالحكم والوزارة تولى برجوان الامور مع كتابه فهد بن ابراهيم النصراني[١٩] ولم يدع الخليفة يتصرف في شيء إلا برأيه ، وأستبد بأمور الدولة ونسى ان الحاكم قد طوى مرحلة الصبا وبدأ يدخل مرحلة الشباب وانه لا يستطيع تحمل الاهانه او التحكم به وضاق الحاكم به ذرعاً وقرر التخلص منه لينفرد بامور الدولة ، فاوعز الى ريدان الصقلبي صاحب المظلة [٢٠] ان يقتله وبالفعل تم اغتيال برجوان سنة (٣٩٠هـ / ١٠٠٠م) على يد ريدان الصقلبي .

حادثه اغتيال برجوان :

كان للحاكم خادم يعرف بريدان الصقلبي ، شكى الحاكم له من برجوان، فقال ريدان ان برجوان يريد ان يجعل نفسه في موضع كافور من ابناء الاخشيد ويحجر عليك [٢١] وان اسلم حل هو قتله والتخلص منه . وفي مساء يوم الخميس ٢٦ من ربيع الاخر سنة ٣٩٠هـ / ابريل ١٠٠٠م طلب الامام الحاكم بامر الله الى برجوان ان يركب معه في رحله للنزهة وانتظره في قصر اللؤلؤ ... وهو متنزه خاص بالخلفاء الفاطميين شيده الامام العزيز بالله وموقعه على الخليج شرقي البستان الكافوري ، وكانوا يصلون اليه من ممر تحت الارض ، متصل بالقصور الاخرى دون ان يراهم أحد ، واخذ الامام الحاكم بأمر الله معه ريدان الصقلبي حامل المظلة وهو من أعدى أعداء برجوان [٢٢] وعندما وصل برجوان الى القصر تقدم منه ريدان فقبل يديه ، وركبتيه واعتذر

اليه عن انشغاله عنه ، وكان في الوقت نفسه يتحسس ثيابه خوفاً من ان يكون لابساً درعاً من الفولاذ كما هي عادته ، فلما تأكد انه لايلبس شيئاً رماه ارضاً ، وضربه بسيفه في قلبه ، ثم طعنه طعنةً مميتة في عنقهِ بسكين حادة ، ثم لم يلبث ان انقضّ عليه جماعة كانوا قد أعُدوا خصيصاً للفتك به ، فاثخنوه طعناً بالخناجر ، واحتزوا رأسه ، ودفنوه في المكان الذي قتل فيه ، وكان ذلك سنة (٣٩٠هـ) وفي تلك الساعة خرجت والدة الامام الحاكم بأمر الله وشقيقته ست الملك من القصر خوفاً على الامام الحاكم بامر الله فأمرهن بالرجوع[٣٢] .

نتائج اغتيال برجوان :

كان من الطبيعي ان يترتب على اغتيال برجوان عدد من النتائج اولها ان ثارت جموع المغاربة والاتراك وكادت ان تحدث فتنة حيث خرجوا وتجمعوا أمام القصر[٢٤] . فخرج اليهم الحاكم ، وهو على ظهر فرس أشقر ، وتحدث اليهم بصوت قوي شارحاً الاسباب التي دعته الى قتل برجوان ، فكان مما قاله ((ان برجوان عبري ، أستخدمته فنصح ، فأحسنت اليه ، ثم أساء في اشياء عملها فقتلته)) وتوجه الحاكم الى المغاربه قائلاً : ((انتم شيوخ دولتي وانتم الان عندي أفضل مما كنتم فيه مما تقدم ، ثم التفت الى المشارقة وقال لهم : انتم تربية العزيز بالله ومقام الاولاد ، وما لكل أحد منكم عندي الى ما يؤثره وبحبه ، فكونوا على رسومكم وأمضوا الى منازلكم)) . يقول المقريزي فدعوا جميعاً وقبلوا الارض وانصرفوا [٢٥] وفي اليوم التالي اصدر الحاكم سجلاً الى المصلين في جوامع ومساجد القاهرة ومصر ، يبرر فيه قتله برجوان ، ونسخ منه نسخاً أنفذت الى سائر النواحي والأعمال ، وذلك بتاريخ يوم الجمعة ٢٧ من ربيع الآخر عام ٣٩٠هـ / ٦ أبريل ١٠٠٠م [٢٦] لا سيما ان برجوان كان محبوباً من

المصريين ، ثم نصح معاشر التجار والرعية بالعودة الى أشغالهم ، دون الاهتمام لما حدث ، وطمأنهم الى انه يقوم بأعباء مهمته ، وانه مباشر ذلك بنفسه ، وان بابه مفتوح بينهم وبينه [٢٧] . وكانت الخطوة التالية للحاكم هي التخلص من اعوان برجوان من رجال القصر والجيش وسرعة إحلال من يقوم مكان برجوان والوظائف الشاغرة لاعوانهِ من رجال الدوالة [٢٨] . فنرى الحاكم يقر ابو العلا فهد بن ابراهيم مكانه [٢٩] وبذلك استطاع الحاكم ان يدبر أمور الدولة في ذكاء حيث عين الحسين * بن جوهر قائد عام للجيش ورئيس فعلي للدولة وأخذ صلاحيات برجوان، كما قلده النظر في التوقيعات وأصدر أمره ان لا تبلغ اليه المهام والمظالم الا في مكتبه في القصر الا يقصد أحد داره ، والا يخاطب بغير لقبه الرسمي ، دونما تعظيم او تفخيم والا يمنع أحداً من مقابلة الخليفة او الاتصال بهِ[٣٠] .

لم يكتف الحاكم بذلك بل أراد أن يتخلص ايضاً من ابن عمار حتى لا يستطيع المغاربة الضغط على الحاكم مرة أخرى والاستئثار بالسلطة وبالفعل تم اغتيال ابن عمار على يد بعض الاتراك في يوم (السبت ٥ من شوال من عام ٣٩٠هـ / ٨سبتمبر ١٠٠٠م) [٣١] فخاف الكتاميين واتوا الى قصر الحاكم ، كاشفين رؤوسهم مستغيثين به طالبين العفو والأمان ، فقبل الحاكم توبتهم وكتب لهم سجلاً بما التمسوه [٣٢] . وفي النهاية ومن خلال ما تقدم يتبين ان الحاكم بأمر الله بأغتياله لبرجوان استطاع أسترداد سلطانه المسلوب والقبض على مقاليد الحكم بيد من حديد واخضاع جميع طوائف الجيش لسلطانه من مغاربة ومشارقة واتراك .

حادثة أغتيال ابن عمار :

من الضروري ان نشرح حادثة اغتيال الوزير ابن عّمار بالتفصيل لأهمية اغتياله وتأثيرها على احوال الدولة الفاطمية .

ففي الخامس من شوال سنة (٣٩٠هـ) أوعز الحاكم لبعض الجنود الاتراك بقتل ابن عمار حيث استدعاه الحاكم الى القصر فحضر ابن عمار وجلسَ الى بعد العشاء ثم أذن به بالأنصراف فلما أنصرف من القصر قطعه طريقه جماعة من الاتراك اوقفوه لقتله فقتلوه واحتزوا رأسه عند أصطيل الطارمة [٣٣] ودفنوه هناك ثم نقل الى تربته بالقرافة وكانت مدة حياته بعد عزله من الوزارة ثلاث سنين وشهراً واحداً وثمانية عشر يوماً [٣٤]

نتائج اغتيال ابن عمار :

كانت نتائج اغتيال ابن عمار ان اشاعت الرعب لدى الكتاميين فتجمعوا وذهبوا الى القصر طالبين العفو والسماح من الإمام الحاكم بامر الله ، متنصلين من أفعال الحسن بن عمار وجرائمه ، فقبل الحاكم بامر الله التماسهم وكتب لهم عهد الأمان ، وبذلك استطاع الحاكم السيطرة على المغاربة والحد من نفوذهم والتفرد بالحكم والسلطه دون أي شريك يستطيع مشاركته في أفعاله وقراراته .

اغتيال امين الامناء ابو عبد الله الحسين بن طاهر الوزان :

كان متولياً لبيت المال ولقب بأمين الامناء وتولى منصب الوزير في (١٩ ربيع الأول سنة ٤٠٣هـ) [٣٥] وقد اشترط الحسين بن طاهر الوزان على الحاكم بأمر الله ان يكون لكل قبيلة من طوائف الجند وكيل يرجعون اليه وان يجعل لكل طائفة او قبيلة يوم ينظر في امورهم وخاصة زمامهم فقط [٣٦] ففعل

الحاكم ذلك وقرئ سجله في القصر وامر الحاكم فنقش على خاتمه : ((بنصر الله العظيم الولي ينتصر الإمام ابو علي)) . وفي جمادي الاولى لقب الحسين بن طاهر الوزان بأمين الامناء وكتب له سجل بذلك [٣٧] .

اسباب اغتياله:

كان سبب حنق الحاكم على الحسين بن طاهر الوزان ان الحاكم قد كثرت أنعماته على الرعية ، فتوقف أمين الامناء حسين بن الوزان من أعطائها للناس [٣٨] فكتب الحاكم له رقعة في (٢٨ رمضان سنة ٤٠٣هـ) نسختها ((بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله كما هو اهله ومستحقه . ما عندكم ينفذ وما عند الله باق ، والمال مال الله ، والخلق عيال الله ونحن امناؤه في الارض أطلق ارزاق الناس ولا تقطعها والسلام)) [٣٩] ولكن الوزان لم يصغ لاوامر الحاكم بعد ذلك مما جعل الحاكم يقرر التخلص منه .

حادثة الاغتيال :

في جمادي الآخرة (سنة ٤٠٥هـ) ركب الحاكم ومعه الحسين بن طاهر الوزان فلما انتهوا الى حارة كتامة [٤٠] خارج القاهرة وبعيداً عن رجال الحسين بن طاهر الوزان امر الحاكم رجاله بضرب رقبة ابن الوزان ودفن مكانه فكانت مدة وساطته سنتين وشهرين وعشرون يوماً واستحضر الأمام الحاكم بأم الله جماعة الكتاب ورجال الدولة وأمرهم بأن يستقر كل واحد في وظيفته وان يلتزموا الهدوء والطاعة [٤١] .

اغتيال قاضي القضاة مالك بن سعيد :

هو مالك بن سعيد الفارقي قاضي القضاة تولى القضاء (٢٠ عاماً) بمصر خلفاً لعبد العزيز بن محمد بن النعمان ستة سنوات وتسعة أشهر وكان

ينظر في المظالم والأحباس والدعوة ودار الضرب ودار العيار ، فعلت منزلته وقصده الناس في حوائجهم لكثرة اختصاصه بالحاكم ، وكان يركب مع الحاكم ليل نهار لا يفارقه ويشاوره في امور الدولة والدواوين ، وكان سخياً فصيحاً بليغاً لم يضبط وهو يصيح ابداً ولا سمعت في خطباته ابداً كلمة فيه فحش ولا قذع ولا قبح [٤٢]

سبب اغتياله :

سبب اغتياله ان الحاكم علم بان مالك بن سعيد من رجال اختهِ الكبرى ست الملك وخواصها ، وعندما تيقن من موالاته لها اراد ان يتخلص منه حتى لا تستطيع اخته ست الملك التحكم في القضاء والاحكام في مصر بعد ان اصطنعه مالك بن سعيد [٤٣] .

حادثة الاغتيال :

لما كان يوم (السبت ١٦ ربيع الاخر سنة ٤٠٥هـ) ركب الحاكم في الليل على رسمه الى الجب [٤٤] وتلاحق به الناس وفيهم قاض القضاة مالك بن سعيد ، فلما اقبل على الحاكم أعرض عنه الحاكم فتأخر مالك بن سعيد عن الركب . فأذا بغادي الصقلبي [٤٥] يأخذه ويسير به الى الصقور والقاه مطروحاً بالارض ، فمر به الحاكم وأمر بمواراته ، فدفن بملابسه ونعليه [٤٦] .

اغتيال ابو الحسن بن جعفر بن الفلاح :

هو وزير الوزراء ذو الرئاستين الأمير المظفر قطب الدولة ابو الحسن علي بن جعفر بن فلاح وكان ابوه من خيار الناس وهو أحد الجعفرين اللذين أشاد بهم الحسن بن هانئ الشاعر الاندلسي ، وابو الحسن من كبار الكتاميين المغاربة وقد قادَ الجيوش السائرة الى الشام وخلع عليه لقب قطب الدولة في (٢

ربيع الأول سنة ٤٠٣هـ) والسفارة بين الكتاميين وبين أمير المؤمنين [٤٧] . تولى الوزارة في (رجب ٤٠٨هـ) وكتب له سجل بذلك فكان الناظر في جميع رجال الدولة ولقبه الحاكم بأمر الله بألقاب فخمه وكان اذا مرض بن الفلاح عاده الحاكم وحمل له مرتبة من القماش وخمسة الاف دينار [٤٨] .

ادثة الاغتيال :

في ـخر شوال سنة ٤٠٩هـ / ١٠١٩م ركبَ الوزير جعفر بن الفلاح من داره إلى القاهرة فلما وصلَ قرب البرك التي تلي الخليج ، ولقيه فارسان متنكران فرماه أحدهما برمح جرحه وولى هارباً ولم يدرك ، فعادَ الى داره مجروحاً ومات من جراحه اليوم التالي [٤٩] وركب ولي العهد وصلى عليه وواراه وتولى بعده الوزارة صاعد بن عيسى ابن نسطورس [٥٠] . ولا يتبين ان الحاكم هو الذي دبر هذا الاغتيال لان الحاكم كان يحبه حباً شديداً ولم يحدث بينهم أي إحن او مشاكل ، بل كل ما يتبين ان الحادث كان ذو ملابسات غامضة ولم يذكر أي من المؤرخين القدامى او المعاصرين تفسير واضح لهذه الحادثة[٥١] ولكن من المحتمل ان يكون حادث الأغتيال السياسي هذا بفعل بعض الرجال الاتراك الذين رأوا بزوغ نجم المغاربة مرة أخرى على يد ابو الحسن ابن جعفر بن الفلاح . مما جعلهم يكيدون له فيدبروا هذه الواقعة حتى تخلصوا من زعامة المغاربة للدولة الفاطمية .

اغتيال ابو سعد التستري : [٥٢]

هو ابو سعد بن ابراهيم بن سهل التستري كان يهودياًيشتغل بالتجارة فاستخدمه الخليفة الظاهر ابن الحاكم بأمر الله (٤١١ – ٤٢٧هـ / ١٠٢٠ – ١٠٣٥م) في ابتياع ما يحتاجه من أصواف ، فتقدم عنده واصبح من

المحظوظين فباع له ابو سعد جارية سوداء تحظى بها الظاهر فولدت له ابنه المستنصر ، فرعت هذه الجارية ذلك الجميل لأبي سعد التستري فلما أفضت الخلافة الى ولدها فوضت اليه أمر ديوانها .

اسباب الاغتيال :

كان ابو سعد التستري أو أبو سعيد التستري كما تذكر بعض المصادر، يتولى ما يخص السيده الوالده (أم المستنصر) ، فعظم شأنه الى أن صارَ ناظراً في جميع أمور الدولة ، فلا يخرج شيء عما يدبره ، ولا يستطيع الوزير صدقة بن يوسف الفلاحي ان يصدر أي قرار بسبب استحواذ التستري على السلطة [٥٣] فما جعلَ الفلاحي يضمر الشر لأبو سعد التستري ويتمنى له زوال أمره .

حادثة الاغتيال :

دبر صدقة بن يوسف الفلاحي مكيدة للتخلص من التستري بأن اغرى الجنود الاتراك على قتلهِ [٥٤] .

وذلك بأن بني قرة من عرب البحيرة لما أفسدوا خرجَ اليهم عزيز الدولة ريحان ، فأنتصرَ عليهم فأرتفع مقام الاتراك في الدولة فثقل ذلك على التستري مما جعله يستميل المغاربة ويزيد من واجباتهما ، ونقصَ من ارزاق الاتراك[٥٥]. فحدثت فتنة بين الطائفتين بباب زويلة واتفق مع ذلك مرض ريحان وموته [٥٦]. فأتهم صدقة بن يوسف الفلاحي أبو سعد التستري بذلك الفعل ، مما جعل الاتراك يتآمرون للفتك به . وفي يوم الأحد ٣ جمادي الاول ٤٣٩هـ ركبَ ابو سعد يريد القصر في موكب عظيم فأعترضه ثلاثة من الاتراك فضربوه حتى مات وقطعَّ الاتراك لحمه [٥٧] . فأمرَ المستنصر باحضار من قتلهُ فأجتمع

طوائف الاتراك كلهم وقالوا نحن قتلناه ، ثم يجد المستنصر بداً من الأصغاء للاتراك ولم يفعل معهم شيء [٥٨]

نتائج حادث اغتيال التستري :

دبرت ام المستنصر مكيدة لأبي منصور صدقة بن يوسف الفلاحي بسبب قتله لأبي سعد التستري ، فما زالت تُكَرِّه المستنصر من صدقة الفلاحي حتى صرفهُ من الوزارة [٥٩] . مما جعله لقمة سائغة في فم أم المستنصر ، فما زالت به حتى أعتقلتهُ في خزانة البنود ثم ضربت عنقه يوم الأثنين الخامس من محرم سنة (٤٤٠هـ)[٦٠] وقد أحدثت هذه القلاقل اضطرابات في السياسة الداخلة للدولة وزيادة الشحون بين فرق الجيش الفاطمي ، وخاصة عندما أزدادت أم المستنصر في شراء العبيد من بني جنسها حتى بلغوا خمسين الف اسود كانوا تحت طوعها[٦١] لكرهها للعناصر التركية لقتلهم لأبي سعد التستري وعملت على ضرب الاتراك بالعبيد وحثت العديد من الوزراء على اشعال هذه النار فرفضوا ذلك حتى لبى لها أبو الفرج البابلي مشورتها فثارت الفتنة بين السودان والاتراك التي انتهت بهزيمة السودان وهروبهم الى الصعيد وزيادة شوكة الاتراك وأضمحلال الاحوال الداخلية والخارجية في مصر الفاطمية [٦٢] .

اغتيال ناصر الدولة بن حمدان [٦٣]

هكذا أنتهى الصراع بين الاتراك والسودان ، بتقوية شوكة الاتراك واساءَ ناصر الدولة ابن حمدان مقدم الاتراك معاملة الخليفة المستنصر وطالبه بزيادة مقرر الاشتراك حتى بلغ (٤٠٠٠٠٠ دينار) في الشهر ، فلم تقدر خزانة الدولة على الوفاء بهذا المبلغ ، فنهبَ الاتراك القاهرة واستولوا على ذخائر المستنصر وما كان بالقصر الفاطمي وذلك بين سنتي (٤٥٩ – ٤٦٢هـ /

١٠٦٦ – ١٠٦٩م)[٦٤] ولم يبقى للخليفة أي شيء ، بل وصل الأمر ان كان الخليفة يتلقى الهبات من العامة [٦٥] . وبلغ من استهانة ناصر الدولة بالخليفة المستنصر واستهزائه به أنه بعث في سنة (٤٦٢هـ / ١٠٦٩م) الى ألب أرسلان السلجوقي يستدعيه الى مصر ، وهمَّ على إقامة الدعوة العباسية في مصر وإزالة خلافة الفاطميين منها ولكنه لم يتمكن من ذلك [٦٦] .

اسباب اغتياله :

ان زعماء الاتراك تنبهوا ان بدخول مصر في طاعة العباسيين سوف يضيع نفوذهم واموالهم مما جعل القائد إلدكز وبلد كوش يسعوا لتدبير خطه لأغتيال ناصر الدولة بن حمدان [٧٦] .

حادثة الاغتيال :

في ليلة من أيام شهر رجب ركب كبار قادة الاتراك الى منزل ناصر الدولة في السحر ، وهو المعروف بمنازل العز بالفسطاط وهجموا عليه في غير أستئذان فتلقاهم ناصر الدولة فضربوه بسيوفهم وأحتزوا رأسه ثم مرّوا على بيت أخيه فقطعوا رأسهُ أيضاً واتوا بها جميعاً الى المستنصر وذلك سنة (٤٦٥هـ)[٦٨] ولم يكتف الاتراك بذلك بل تتبعوا كل فرد من أسرة بني حمدان بمصر وتخلصوا منهم[٦٩]

نتائج الاغتيال :

لم يكن حال المستنصر مع الدكز وبلد كوش بأحسن حال من ناصر الدولة فقد أستبدوا بأمور الدولة حتى أوشكت البلاد على السقوط ، وضاق المستنصر بهم وأضطر سنة (٤٦٦هـ) ان يبعث الى بدر * الجمالي والي عكا يطلب منه القدوم ليتولى تدبير شؤون الدولة واصلاح ما فسدَ منها [٧٠] . كما

أمره ان يحضر معه جنود في الشام ليستعيض بهم عن الجند الاتراك الموجودين في مصر [٧١] . وبذلك دخلت البلاد في طور جديد من مراحلها حيث بدأ عهد سيطرة الارمن على الدولة الفاطمية بعد التخلص من الاتراك حيث عين لكل قائد من الاتراك ضابط أرمني يقتله خلال الليل ، فلم يكد يشرق صباح اليوم التالي حتى تقدم ضباط بدر الجمالي حاملي رؤوس القادة الاتراك اليه ، وبذلك تمهدت البلاد لحكم بدر الجمالي وابنائه من بعدهِ [٧٢] ومن نتائج الاغتيال ايضاً دخول البلاد في مرحلة من الرخاء حيث عاد الفلاحون الى الارض يزرعونها وتحسنت الاحوال المالية في خزانة الدولة فزاد خراج مصرفي ايامه من مليوني دينار الى ثلاثة ملايين دينار [٧٣] .

ثانياً / وزراء العصر الفاطمي الثاني :

بعد تولي الوزير بدر الجمالي السلطة من قبل الخليفة المستنصر (٤٢٧ – ٤٨٧هـ / ١٠٣٥ – ١٠٩٤م) دخلت الدولة الفاطمية بما يطلق عليه المؤرخون العصر الفاطمي الثاني حيث سيطر الوزراء على الدولة سيطرة تامة، واصبح للوزير اليد العليا فوق يد الخليفة . وأصبح كرسي الوزارة فوق أسنة الرماح ، لا يحصل عليه إلا أقوى رجال الدولة نفوذاً، كل هذا ساعدَ على زيادة الاغتيال السياسي بين الراغبين في منصب الوزير ، والوزراء المتربعين فوق عرش الدولة الفاطمية .

اغتيال الأفضل بن بدر الجمالي [٧٤]

هو السيد الأجل الأفضل سيف الإمام جلال الإسلام شر الأنام ناصر الدولة خليل أمير المؤمنين ابو القاسم شاهنشاه ابن السيد الأجل أمير الجيوش بدر المستنصري، أنتقلت له الوزاره عندما اشتد المرض بأبيه وذلك في (٢٠

ربيع الاول سنة ٤٨٧هـ) وقد كتب المستنصر بالله سجلا بذلك وقرئ في الأيوان الكبير بالقصر ثم أغتيلَ يوم الأحد سلخ رمضان ٥١٥هـ / ٢٢ممارس ١١٢١م .

اسباب الاغتيال :

عند وفاة الخليفة المستعلي (٤٨٧ – ٤٩٥هـ / ١٠٩٤ – ١١٠١م) أخذ الافضل البيعة للامام الآمر بأحكام الله وكان سنّهُ وقتها خمس سنوات فأستبد الافضل بالحكم وحبس الآمر بأحكام الله في القصر الفاطمي طوال خمسة وعشرين عاماً . ولكن الآمر باحكام الله استطاع تدبير مؤامرة للتخلص من الأفضل بمعاونة المأمون * البطائي سنة ٥١٥هـ [٧٥]

حادثة الاغتيال :

عند عودة الأفضل من القاهرة الى دار الملك بالفسطاط تربص له مجموعة من الرجال فقتلوه عند رأس الجسر ليلة عيد الفطر سنة ٥١٥هـ / يناير ١١٢٢م [٧٦] فقد جرت العادة للافضل ان يفرق السلاح على العامة في الاعياد فثار الغبار في طريقهِ فبعد الافضل عن الموكب ، فبدره رجلان وطعناه فسقط فحمل الى داره وكان به روح [٧٧] . فجاءه الأمر بأحكام الله ، يرسم على وجهه علامات الحزن والتوجع والاسف على تلك الحادثه [٧٨] . ولكن سرعان ما وافته المنية في آخر يوم من رمضان سنة ٥١٥هـ [٧٩] ، وانه نفس اليوم الذي طعن فيه .

نتائج الاغتيال :

كان إغتيال الافضل مصدر ارتياح للخليفة الآمر بأحكام الله حيث أصبح الوحيد المسيطر على مقاليد الحكم ، وكان من الطبيعي ان يعين الآمر،

المأمون البطائحي في الوزارة عوضاً عن الافضل فتسلمها في ٢ ذي الحجة سنة ٥١٥هـ / ٢ فبراير سنة ١١١٢م [٨٠] . ومن نتائج الاغتيال ايضاً ان عادت رسوم الدولة الفاطمية كما كانت من قبل فرجع الاحتفال بالاعياد الدينية الشيعية مرة أخرى مثل احتفال المولد النبوي الشريف ومولد ابنته فاطمة الزهراء حيث كان الافضل يحاول جاهداً أضعاف نفوذ الفاطميين الذين كانوا يحرصون على الاحتفال بهذه الاعياد [٨١] .

اغتيال أبا علي احمد بن الافضل شاهنشاه : [٨٢]

هو أحمد بن الافضل شاهنشاه الملقب بكتيفات ، وكان الآمر باحكام الله أمرَ بسجنه وعند وفاة الآمر باحكام الله وتولية الحافظ لم ترضي طوائف الجند ، فأخرجوا أبا علي أحمد بن الافضل من السجن وأقاموه وزيراً في ١٦ ذي القعدة سنة (٥٢٤ هـ / ٢١ اكتوبر ١١٣٠م) . الى ان تم اغتياله وهو يلعب الكرة وتولى بعده يانس ابو الفتح وهو أحد مماليك الافضل بن بدر الجمالي .

اسباب اغتياله :

عندما أخرج الجنود أبا علي أحمد بن الأفضل من السجن واقاموه وزيراً بدأ ابو علي أحمد بمنع الخليفة الحافظ من التصرف في شؤون الدولة وسجنه في خزانة من خزائن القصر وصار لايسمح لأحد بزيارته الا بأذنهِ [٨٣] واسقط أسمه من الخطبة ولانه كان امامي الذهب وقوي الجانب ، امر ببعض الممارسات ضد الدولة الفاطمية [٤٨] ونقش اسمه على السكة [٥٨] واتخذ لنفسه اللقاباً يدعى له بها على المنابر [٦٨] وكذلك امعن الوزير ابو علي احمد بن الافضل في اضعاف المذهب الاسماعيلي بأن عين في (٥٢٥هـ / ١١٣١م)

اربعة قضاة ، اثنين من الشيعة احدهما امامي والاخر اسماعيلي ، واثنين من السنيين احدهما شافعي والاخر مالكلي [٨٧] . وعلى الرغم من ان الوزير ابا علي بن الافضل قد استقل بحكم البلاد فأنه كان يرى ان بقاءهُ في منصبهِ مستأثراً بالسلطه يتوقف الى حد كبير على من يلي أمر الخلافة بعد أن أبعدَ الحافظ في خزانة القصر وشدد عليه الرقابة ، وكان أهم مما يشغل أبا علي ذلك المولود الذي وضعته إحدى نساء الآمر باحكام الله [٨٨] الذي أخفتهُ أمه في القرافة خوفاً على حياتهِ من الطامعين في الخلافة ، وظل الوزير ابو علي يضيق الخناق على اهل القصر الفاطمي لعله يصل من وراء ذلك لمكان اختفائه [٨٩] . وكان الوزير يود أن يظفر بهذا المولود ليتخلص منه انتقاماً لأهلهِ وأبوه اللذين قتلهم الخليفة الامر باحكام الله ، ورغبة منه في التخلص من وريث شرعي للخلافة ، غير أنه لم يتمكن من العثور عليه [٩٠] .

حادثة الاغتيال :

لم يتمتع الوزير ابو علي أحمد بن الافضل طويلاً بالحكم إذ كان لسياسته التي تنطوي على مناهضة المذهب الاسماعيلي اسوء الاثر في نفوس رجال المذهب الاسماعيلي فكونوا معارضة قوية ضده بزعامة الأمير أبي الفتح ناصر الجيوش يانس الارمني [٩١] وبعض رجال الخليفة السابق الآمر بأحكام الله . ففي ١٦ محرم سنة ٥٢٦هـ / ٩ ديسمبر سنة ١١٣١م انتهى الوضع الشاذ عندما ثار غلمان الأمر وتكنوا من اغتيال ابو علي بن الأفضل وهو ذاهب ليلعب الكرة [٩٢] في الميدان الكبير خارج باب الفتوح حيث بادره بعض صبيان الآمر باحكام الله بطعنة القته عن فرسهِ فأجتز رأسه ومضى بها الى

القصر وأخرج الحافظ من الخزانة التي كان معتقلاً فيها وبويع بالخلافة بيعة عامة [٩٣] .

نتائج الاغتيال :

تمكن الخليفة الحافظ من العودة الى الخلافة وادارة شؤون البلاد وبويع مرة اخرى على انه ((ولي عهد كفيل لمن يذكر اسمه)) [٩٤] فاتخذ الحافظ من ذلك اليوم عيد سماه ((عيد النصر)) (٩٥) وقد ظل يحتفل بهذا العيد حتى نهاية الدولة الفاطمية[٩٦] . ثم أعلن الحافظ نفسهُ خليفة وقرئ سجل بامامتهِ في ٣ ربيع الآخر سنة ٥٢٦هـ بعد ان تخلص من ولد الآمر باحكام الله بعد شهرين من عودتهِ وليا للعهد[٩٧] .

وكان من اثار الاغتيال ان نهبت الاسواق والدور والحوانيت في ذلك اليوم ، وصار ذلك عادة مستقرة وشيئاً معهوداً في كل فتنة . كما يصف المقريزي [٩٨] ((وخلع علي السعيد ابي الفتح يانس الارمني ، صاحب الباب بالوزارة ولقب بأمير الجيوش غير ان وزارته لم يطل أمرها فقد توفي بعد تسعة أشهر من الخلافة))[٩٩]، وذلك بسبب ان يانس أستبد بالحكم فاستوحشه الحافظ وخشى من زيادة نفوذه فامر طبيبه ان يكفيه شره في مأكل او مشرب ، واخيراً توصل الحافظ لمن دسَّ ليانس السم في ماء الطهارة ((أو كما يصفه المقريزي ماء المستراح)) فأغتسل به يانس ، فوقع الدود من سفله وانفتح دبره واتسع حتى ما بقى يقدر على الجلوس[١٠٠] . وقد أشار الطبيب للخليفة الحافظ ان يتوجه لزيارة يانس لانه اذا ذهب له قام من الفراش ، وكان ذلك المرض لاشيء أضر عليه من الحركة وعدم السكون[١٠١] .

فلما ذهب الحافظ لزيارته رآه يانس فقام للقائه ومشى معه واطال الحافظ جلوسهِ، فتدهورت حالة يانس وانتكست صحته ومات في ليلته وهي ٢٦ من ذي الحجة ٥٢٦هـ [١٠٢] .

اغتيال ابن السلار :

هو الأمير المظفر سيف الدين معد الملك ليث الدولة أبو الحسن علي بن أسحاق بن السلار الكردي كان أحد الصبيان الحجرية وهو سني المذهب تولى ولاية الاسكندرية والبحيرة وعندما مات الحافظ تولى الظافر ، حاز الوزارة نجم الدين ابو الفتح سليم بن محمد بن مصال . فشغب عليه ابن السلار وهزمه وانتزع منه الوزارة في شعبان ٥٤٤هـ ، وأستمر فيها الى أن قتله ابن ربيبة نصر بن عباس في ٥٤٨هـ ، وقد وصف ابن السلار بالظلم والشدة وسفك الدماء [١٠٣] .

اسباب الاغتيال :

كان لتعصب ابن السلار للمذهب الشافعي ان أنشأ سنة ٥٤٦هـ مدرسة بالاسكندرية للشافعية واسند ادارتها الى الحافظ السلفي [١٠٤] وذلك لتمهيد رجوع المذهب السني لمصر [١٠٥] . كما كانت لمؤامرة أسامة بن منقذ [١٠٦] وعباس الصنهاجي [١٠٧] سبب قوي لاغتياله وهي : بعد ان تأكد لابن السلار ان الفرنجة بطريقهم للاستيلاء على عسقلان ، أجرد لهم عسكر من مصر وعلى رأسهم عباس الصنهاجي ومعه نخبة من الامراء ومنهم أسامة بن منقذ ، وقد نزل عباس ومن معه في بلبيس في أنتظار قدوم العسكر ، فما كان من اسامة إلا ان حرض عباس الصنهاجي على العادل بن السلار ، وقال له ان العادل بن السلار قد اختارك لهذه المهمة ليبعدك عن مصر وطيبها وحسنها ولذة

المقام بها ، وقال له انه لو أراد (يقصد عباس) لكان السلطان عن طريق أبنه نصر والمودة القائمة بينه وبين الخليفة الظافر وان الظافر سوف يجيبه لذلك لكره ابن السلار وانه متى قتل نصر عمه العادل بن السلار أجابه الخليفة لذلك [١٠٨] وقد نجحَ نصر في اتمام هذه المهمة ، وقتل الوزير ابن السلار في ٦ محرم سنة ٥٤٨هـ / ٣ أبريل سنة ١١٥٣م [١٠٩] .

حادثة الاغتيال :

لمّا سارَ نصر من عند ابيه ودخل الى القاهرة كان وقت غفلة من العادل أمكنته فيها الفرصة فاجتمعَ بالظافر واعلمه بالحل التي قدمَ من أجلها[١١٠] فأعجبه ذلك وبدأ فيه ، لما كان في نفسهِ من قتل ابن السلار . ففارق نصر الخليفة وقد قوى عزمه ، واتى الى دار جدتهِ السيدة بلادة بنت القاسم زوجة العادل ، وأخبرَ العادل بأن أباه سمحَ له بالعودة الى القاهرة شفقة عليه وخوفاً من وعثاء السفر فقبل ذلك ، فلما أصبح العادل يوم الخميس سادس المحرم مضى من اول النهار الى مصر لتجهيز المراكب الحربية والنفقة في رجالها وعرضها ، فظل نهاره في هيئته ذلك ليلحق عباساً [١١١] وعاد في اثناء النهار الى دارهِ بالقاهرة وقد لحقته مشقة وتعب تعباً كثيراً ، فلما استلقى على الفراش لينام . وكانت أمرأته جدة نصر قد توجهت الى الحمام وخلا له البيت ، فجاء الى باب الغرفة ودخل ومعه سيف ، فاذا العادل قد نام وقت القائلة ، فاخترط سيفه وضربه وهو نائم ، فوقعت الضربة على رجلهِ ، فثارَ من فراشه وأبصره فقال : الى أين ياكليب وخرج نصر يعدو ، وكان قد انتظرته جماعة من أصحابه ، فلما صارَ اليهم واعلمهم بما وقع قالوا له : قد قتلت

نفسك وقتلتنا ودخلوا وهو معهم ، فاذا به قد جاء استاذ من خدام ابن السلار يحدثه فقتلوه وقتلوا ابن السلار واخذوا رأسه وذهب نصر بها الى الظافر[١١٢] .

نتائج الاغتيال :

ثارت غلمان ابن السلار وأصحابه وخرجوا الى ظاهر القاهرة وقد حاول الخليفة تسكيتهم ، ولكن استوحشوا مما حدث ولم يثقوا في وعود الخليفة بمنحهم عفواً عاماً وخرجوا ليلاً قاصدين الشام [١١٣] .

اثار مقتل ابن السلار وأغضب بعض المصريين ولم يرضوا عن مقتل ابن السلار ، ولكنهم لم يتمكنوا من إعلان عدم ر ضاهم خوفاً من غضب الخليفة وعباس الصنهاجي [١١٤] . ومن نتائج الاغتيال ايضاً هو أستيلاء الفرنج على مدينة عسقلان التي وقعت في ايديهم في ٢٧ جمادي الأول سنة ٥٤٨هـ / ٢١ أغسطس سنة ١١٥٣م وبذلك يكون الفاطميين فقدوا كل ممتلكاتهم في الشام [١١٥] . تولى عباس الوزارة ولقب بالسيد الأجل الافضل أمير الجيوش ابو الفضل العباس الظافري ، وقد حاول عباس أستمالة الأمراء والتقرب منهم واحسن للجنود حتى ينسيهم العادل بن السلار [١١٦] .

الخاتمه :

نستنتج من خلال بحثنا بان الاغتيال السياسي بمثابة الأفة التي تنخر في جسد الدولة لما يحدثه من اضطرابات تؤثر على الحالة الداخلية والخارجية للدولة ويؤكد ذلك مما تم عرضه في البحث من اغتيالات للوزراء الفاطميين أدت في النهاية الى انهيار الدولة ، وتعد الاغتيالات واحدة من اسباب سقوطها، ان تأثير الاغتيالات كان واضحاً على مجمل الحياة الاجتماعية

والحضارية فنجد ان نتيجة الاغتيال احدث خلخلة في نسيج المجتمع مما يؤدي الى عدم الاستقرار في كل مجالات الحياة وحصيلة هذا الوضع أن يكون يؤثر بالسلب على مظاهر الحياة الاجتماعية والحضارية لانصراف الحكام ووزرائهم عن تدعيم عمليات الابداع والتطوير وأنشغالهم بالتدعيم العسكري والامني .

قائمة الهوامش :

* جوهر الصقلي : هو جوهر بن عبد الله الرومي ابو الحسن القائد باني مدينة القاهرة والجامع الأزهر . كان من موالي المعز لدين الله الفاطمي ، سيرَّهُ من القيروان الى مصر بعد موت كافور الاخشيدي فدخلها سنة ٣٥٨هـ / ٩٦٨م وارسل الجيوش لفتح بلاد الشام وضمها اليه . ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت ٦٨١هـ / ١٢٨٢م) وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق د. احسان عباس ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٧٢م ، ج٥ ، ص١١٨ ؛ حسن ، علي ابراهيم ، تاريخ جوهر الصقلي ، قائد المعز لدين الله الفاطمي ، ط١ / مصر ، ١٣٢١هـ / ١٩٣٣م ، ص ٢٤ .

١. ابن تغري بردي ، ابو المحاسن يوسف الاتابكي (ت ٨٧٤هـ / ١٤٦٩م) النجوم الزاهره في ملوك مصر والقاهرة ، القاهرة ، ١٩٥٦ ، ج٤ ، ص٢٨ .

٢. هو جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الفرات الوزير ابو الفضل ، ابن الوزير ابي الفتح بغدادي الأصل المصري الدار توفي سنه (٣٩٢هـ) . المقريزي، تقي الدين أبو عباس أبو أحمد (ت ٨٤٥هـ / ١٤٤١م) كتاب المقفي الكبير (تراجم مغربية ومشرقية من الفتره

العبيديه) تحقيق محمد اليعلاوي ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٧م ، ص ٣٧٩ – ٣٨٨ .

٣. المقريزي ، اتعاظ الحنفا باخبار الأئمة الفاطميين الخلفا ، تحقيق جمال الدين الشيال ، لجنة احياء التراث ، القاهرة ، ١٩٦٧م ، ج١ ، ص١٦٨ – ١٨٠ .

٤. سرور ، محمد جمال الدين ، تاريخ الدولة الفاطمية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٦٦م ، ص١٤١ .

٥. المقريزي ، المقفي الكبير ، ص٣٧٩ – ٣٨٨ .

* يعقوب بن كلس : هو ابو الفرج يعقوب بن أبراهيم بن هارون بن داود بن كلس وزير الخليفة العزيز بالله ، كان يهودي فأسلم ، عرف عنه محبته للعلم وأشتهر بالفطنة والذكاء توفي سنة (٣٨٠هـ / ٩٩٠م) ابن ميسر ، محمد بن علي بن يوسف بن جلب (ت ٦٧٧هـ / ١٢٧٨م) أخبار مصر ، اعتنى بتصحيحه هنري ماسيه ، القاهرة ، ١٩١٩م ، ج٢ ، ص ٤٥ – ٥١ .

٦. هو عسلوج بن الحسن الصنهاجي ، احد رجالات كتامة العظام ولاه المعز لدين الله امر البلاد ما يعقوب بن كلس ، ومنها الخراج وجميع وجوه الأموال والحسبة والأعشار والاحباس والمواريث كتب لهم سجلاً بذلك قرئ يوم الجمعة على منبر جامع أحمد طولون . ابن ميسر ، اخبار مصر ، ص ١٦٣ .

٧. الصيرفي ، ابو القاسم علي بن منجب (ت ٥٤٢هـ / ١١٤٧م) الاشارة الى من نال الوزارة ، حققه أيمن فؤاد سيد ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٩٠م ، ص٤٩ .

٨. الصيرفي ، المصدر نفسه ، ص٤٩ .

٩. ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٤ ، ص١٢٢ .

١٠. هو امين الدولة ابو محمد الحسن بن عمار بن علي بن الفضل بن يعقوب الكلبي أول من تلقب من المغاربة بأمين الدولة وكان شيخ كتامة وسيدها ، المقريزي ، المقفي الكبير ، ص٣٧١ – ٣٧٨ .

١١. الصيرفي ، الاشارة الى من نال الوزارة ، ص٥٦ .

١٢. المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ج٢ ، ص١٠ – ١٢ – ١٣ .

١٣. ابن الأثير ، ابو الحسن علي بن ابي الكرم (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٣م) الكامل في التاريخ ، راجعه وصححة محمد يوسف الدقاق ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٧م ، ج٧ ، ص١٧٨ .

١٤. هو الأستاذ ابو الفتوح برجوان الخادم ، كان خصياً أبيض نشأ في بلاط العزيز بالله وأوصاه على ولده الحاكم بأمر الله وتولى الوزارة في رمضان سنة (٣٨٧هـ) الى ان تم اغتياله على يد ريدان الصقلبي في ١٦ ربيع الآخر سنة (٣٩٠هـ) واليه تنسب حارة برجوان بالقاهرة . ابن ميسر ، أخبار مصر ، ص١٧٤ ؛ العبادي ، أحمد مختار ، الصقالبة في أسبانيا ، دار الكتب العربية ، مدريد ، ١٩٥٣م ، ص٣ .

١٥. الصيرفي ، الاشارة الى من نال الوزارة ، ص٥٧ .

١٦. عارف تامر ، تاريخ الاسماعيلية ، رياض الريس للكتب والنشر ، لندن ، قبرص ، ط١ ، ١٩٩١م ، ج٣ ، ص٢٤ .

١٧. هم العبيد التي أشترتهم الدولة لتقوية الجيش وكانوا أما من السودان أو الأرمن الذين يجلبون من اوربا . ابن ميسر ، اخبار مصر ، ص١٨٧ .

١٨. عبد المنعم ماجد ، الحاكم بأمر الله ، مكتبة الانجلو ، القاهرة ، ط٢ ، ١٩٨٢م ، ص٣١ .

١٩. كان برجوان يعوَّل على كاتبه ابي العلاء فهد بن ابراهيم النيابة عنه وقد لقب فهد هذا بالرئيس في جمادي الأولى سنة (٣٩٣هـ) أمر الحاكم بضرب رقبته في ٨ جمادي الآخرة سنة (٣٩٣هـ) ثم احرق ، المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ج٢ ، ص٤٤ .

٢٠. هو ريدان الصقلبي صاحب المظلة أي الذي يجعل المظلة فوق رأس الخليفة الحاكم في المجالس والمواكب وهي من الوظائف العظام يتقلدها رجل جليل المقدار عند رجال القصر . المقريزي ، المقفي الكبير ، ص ٣٩٧ .

٢١. المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ج٢ ، ص٢٦ .

٢٢. عارف تامر ، تاريخ الاسماعيلية ، ج٣ ، ص٢٧ .

٢٣. الصيرفي ، الاشارة الى من نال الوزارة ، ص٥٨ .

٢٤. المقريزي ، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار المعروف بالخطط المقريزية ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، ج٢ ، ص٤ .

٢٥. المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ج٢ ، ص٢٧ .

٢٦. مجموعة الوثائق الفاطمية ، حققها جمال الدين الشيال ، مطبوعات الجمعية المصرية للدراسات التاريخية ، لجنة التاليف والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٥م ، ص٢٩٩ – ٣١١ .

٢٧. المصدر نفسه ، ٣١١ .

٢٨. عبد المنعم ماجد ، الحاكم بأمر الله ، ص٣٤ – ٣٧ .

٢٩. الصيرفي ، الاشارة الى من نال الوزارة ، ص٥٨ .

* الحسين بن جوهر هو ابن القائد جوهر الصقلي ، خلع عليه العزيز بالله بعد موت ابيه وجعله في رتبة القائد وبعد وفاة العزيز أسندَ اليه الحاكم وقلده البريد والانشاء في شوال سنة (٣٨٦هـ) المقريزي ، المقفي الكبير ، ص٤٠٧ – ٤٠٩ .

٣٠. الصيرفي ، الاشاره الى من نال الوزارة ، ص ٥٨ – ٥٩ .

٣١. ابن تغري بردي ، النجوم الزاهره ، ج٤ ، ص٤٩ .

٣٢. عبد المنعم ماجد ، الحاكم بأمر الله ، ص٣٧ .

٣٣. اصطبل الطارمة كان بجوار القصر الكبير في الجنوب الشرقي للجامع الازهر ، والطارمة تعني بيت من الخشب وكان الاصطبل واقعاً في الطرف الشرقي لميدان المشهد الحسيني ، المقريزي ، الخطط ، ج١ ، ص٤٤٤ .

٣٤. الصيرفي ، الاشاره الى من نال الوزارة ، ص٥٦ .

٣٥. المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ج٢ ، ص٦٥ .

٣٦. المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٦٥ – ٦٦ .

٣٧. ابن سعيد ، علي بن سعيد المغربي (ت ٦٥٨هـ / ١٢٨٦م) المغرب في حلي المغرب ، تحقيق حسين نصار ، مطبعة دار الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٠م ، ص٦٥ .

٣٨. المقريزي ، الخطط ، ج٢ ، ص٢٨٧ – ٢٨٨ .

٣٩. ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٥ ، ص٨١ ، ١٨٣ .

٤٠. حارة كتامة ، أختطها لقبيلة كتامة عندما قدمت من المغرب مع القائد جوهر ، وهي متجاورة لحارة الباطلية جنوب الجامع الازهر ، ابن تغري بردي ، النجوم الزاهره ، ج٤ ، ص٤٦ .

٤١. ابن سعيد ،المغرب في حلي المغرب ، ص٦٥ .

٤٢. المقريزي ، المقفي الكبير ، ص٢٧٣ ، ٣٩١ .

٤٣. اتعاظ الحنفا ، ج٢ ، ص١٠٧ .

٤٤. الجب هو متنزه في القاهرة كان الحاكم يخرج للنزهة فيه راكباً ومعه النساء والحشم ، وهو ينسب الى عميرة فيقال جب عميرة بن تميم وتعرف أيضاً هذه المنطقة ببركة الجب ، المقريزي الخطط ، ج١ ، ص٤٨٩ .

٤٥. غادي الصقلبي كان يتولى الستر والحجابة عند الحاكم بامر الله وهو من العبيد الصقالبة ، المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ج٢ ، ص١٠٦ .

٤٦. المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ج٢ ، ص١٠٦ – ١٠٧ .

٤٧. يحيى بن سعيد الانطاكي (ت ٤٥٨ هـ / ١٠٦٦م) تاريخ يحيى بن سعيد الانطاكي أو ((صلة تاريخ أوتيخيا)) نشر لويس شيخو ، بيروت ، ١٩٠٨م ، ص٢١٩ – ٢٢٠ .

٤٨. عارف تامر ، تاريخ الاسماعيلية ، ج٣ ، ص٥٤.

٤٩. المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ج٢ ، ص١١٤ .
٥٠. الصيرفي ، الاشارة الى من نال الوزارة ، ص٦٤ .
٥١. عبد المنعم ماجد ، الحاكم بأمر الله ، ص٥٦ – ٥٧ .
٥٢. ابن ميسر ، اخبار مصر ، ص ٣ – ٥ .
٥٣. المصدر نفسه ، ص١ .
٥٤. ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج١٠ ، ص٨١ .
٥٥. ابن الصيرفي ، الاشارة الى من نال الوزارة ، ص ٧١ – ٧٢ .
٥٦. هو عزيز الدولة ريحان من اكابر مقدمي الاتراك وأحد القادة ذو الكفاءة في الدولة الفاطمية ، ابن ميسر ، اخبار مصر ، ص٢ .
٥٧. المقريزي ، الخطط ، ج١ ، ص٣٥٥ .
٥٨. ايمن فؤاد سيد ، الدولة الفاطمية في مصر ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ط١ ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م ، ص١٣٦ .
٥٩. ابن القلانسي ، ابي يعلى حمزة بن أسد التميمي (ت ٥٥٥هـ / ١١٦٠م) ذيل تاريخ دمشق ، مطبعة الأباء اليسوعيين ، بيروت ، ١٩٠٨م ، ص٨٤ .
٦٠. المصدر نفسه ، ص٨٤ .
٦١. ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٥ ، ص١٨ – ١٩ .
٦٢. المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ج٢ ، ص٢٦٧ ؛ ايمن فؤاد سيد ، الدولة الفاطمية في مصر ، ص١٣٧ .

٦٣. هو ناصر الدولة بن الحسين بن الحسن بن عبد الله بن ابي الهيجاء بن حمدان التغلبي من كبار مقدمي الاتراك الذين زاد نفوذهم بعد طرد السودانيين الى الصعيد ، المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ج٣ ، ص١٢٧ .

٦٤. الارمني ، الشيخ ابو صالح (ت ٦٠٥هـ / ١٢٠٨م) أخبار نواحي مصر واقطاعها ، دار الكتاب المصري ، ط١ ، بدت ، ج١ ، ص٣٣.

٦٥. المقريزي ، اغاثة الأمة بكشف الغمة ، تحقيق عبد الفتاح عاشور ، دار الهلال ، القاهرة ، ١٩٩٠م ، ص٢٥ .

٦٦. ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ص٨٧ .

٦٧. هو أحد القادة الاتراك وكان يطلق عليه لقب أسد الدولة وقد كان متزوج من ابنة ناصر الدولة ابن حمدان ، المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ج٢ ، ص٣٠٢ – ٣١٠

٦٨. ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج١٠ ، ص٨٨ .

٦٩. ابن ميسر ، أخبار مصر ، ص٢٢ .

٧٠. بدر الجمالي . مملوكاً أرمنياً للأمير جمال الدولة بن عمار ، ثم اخذ يترقى في المناصب لما أظهر من مهارته خلال الحروب التي قامت بها الدولة في بلاد الشام ثم ولى إمارة دمش من قبل المستنصر سنة ٤٥٦هـ . المقريزي ، الخطط ، ج١ ، ص٣٨١ .

٧١. ابن خلدون ، ولي الدين ابو زيد (ت ٨٠٨هـ / ١٤٠٦م) . تاريخ ابن خلدون ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ج٤ ، ص ١٣٤ – ١٣٥

٧٢. المصدر نفسه ، ج٤ ، ص١٣٥ .

٧٣. المصدر نفسه ، ج٤ ، ص١٣٦ – ١٣٧ .

٧٤. الصيرفي ، الاشاره الى من نال الوزارة ، ص٩٧ – ٩٨ .

* المأمون البطائحي ، هو القائد ابو عبد الله محمد ابن الأمير نور الدين شجاع فاتك ابن الامير مجد الدولة البطائحي نسبة الى البطائح موضع بين واسط والبصرة . توفي مقتولاً في رجب سنة ٥٢٢هـ بأمر من الخليفة الأمر بأحكام الله ، الصيرفي ، الاشاره ، ص١١٣ ، ابن ميسر ، اخبار مصر ، ص١٠٣ .

٧٥. ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج١٠ ، ص٥٩٠ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ، ج٤ ، ص١٤٦ – ١٧٤ .

٧٦. ابن ميسر ، اخبار مصر ، ص١٥ – ٢٠ .

٧٧. المصدر نفسه ، ص٥٧ .

٧٨. ابن القلانسي ، ذيل تاريخ دمشق ، ص٢٠٤ – ٢٠٥ .

٧٩. الصيرفي ، الاشارة الى من نال الوزارة ، ص١٠١.

٨٠. المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ج٢ ، ص٧٦ .

٨١. سرور ، الدولة الفاطمية في مصر ، ص ١١٨ – ١١٩ .

٨٢. ابن ميسر ، اخبار مصر ، ص٧٥ .

٨٣. وهي خزانة بجوار الأيوان الكبير بالقصر واصبحت فيما بعد دار لضرب السكة ، المقريزي ، الخطط ، ج١ ، ص٤٠٦ .

٨٤. ابن ميسر ، اخبار مصر ، ص٧٥ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ، ج٤ ، ص١٥١ .

٨٥. ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٤ ، ص٣١٠ .

٨٦. ابن ميسر ، اخبار مصر ، ص٧٥ .

٨٧. المقريزي ، الخطط ، ج٢ ، ص٣٤٣ .
٨٨. ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٥ ، ص٢٣٨ .
٨٩. سرور ، الدولة الفاطمية في مصر ، ص١٢١ .
٩٠. سرور ، المرجع نفسه ، ص١٢١ .
٩١. هو ابو السعيد ابي الفتح يانس الارمني ، صاحب الباب وخلع عليه بالوزارة ، وكان من غلمان الافضل بن أمير الجيوش وقد كان عظيم الهيبة وعنده تماسك في الامور اهلكه الحافظ وتنسب اليه الطائفة اليانسية ، ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج١ ، ص٨٦ – ٨٨ .
٩٢. من العاب الفروسية وهي اللعبة المعروفة الان بلعبة البولو وكان يقام لها احتفال خاص يخرج فيه الخليفة او الأمير في موكب رسمي ، المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ج٢ ، ص١٤٣ .
٩٣. ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٢ ، ص٢٤٠ .
٩٤. ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٥ ، ص ٢٤٧ – ٢٤٨ ؛ أيمن فؤاد سيد ، الدولة الفاطمية ، ص١٨٤ .
٩٥. المقريزي ، الخطط ، ج٢ ، ص٤٩٥ .
٩٦. المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٤٩٥ .
٩٧. ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٣ ، ص٢٣٥ – ٢٣٦ .
٩٨. اتعاظ الحنفا ، ج٣ ، ص١٤٣ .
٩٩. ابن ميسر ، اخبار مصر ، ص٧٥ – ٧٦ .
١٠٠. المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ج٣ ، ص١٤٥ .
١٠١. ابن ميسر ، اخبار مصر ، ص٧٦ .

١٠٢. ابن سعيد ، المغرب في حلي المغرب ، ص٨٧ .

١٠٣. المقريزي ، الخطط ، ج٣ ، ص٣١٠ .

١٠٤. شيخ الاسلام الحافظ ابو الطاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني أنتقل بين أصبهان وبغداد والكوفة والبصرة ومكة والمدينة ثم استقر بالاسكندرية سنة ٥١١هـ . السبكي ، تاج الدين ابو النصر عبد الوهاب بن علي (ت ٧٧١هـ / ١٣٦٩م) طبقات الشافعيه الكبرى ، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٧٦م ، ج٤ ، ص٤٣ – ٤٨ .

١٠٥. المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ج٣ ، ص١٩٨ .

١٠٦. هو مؤيد الدولة ابو المظفر أسامة بن مرشد الكناني الشيرزي المعروف بابن منقذ ، وهو صاحب كتاب الاعتبار ، المقريزي ، الخطط ، ج٣ ، ص٢٢١ .

١٠٧. هو عباس بن السيدة بلادة زوجة العادل بن السلار الذي تزوجها ، حاز عباس الوزارة بعد اغتيال ابن السلار على يد ابنه نصر ، ابن القلانسي ، ذيل تاريخ دمشق ، ص ٣٢٠ .

١٠٨. ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج١١ ، ص١٨٤.

١٠٩. المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ج٣ ، ص٢٠٤ – ٢٠٥ .

١١٠. ابن خلدون ، تاريخ ، ج٤ ، ص١٥٧ .

١١١. ابن ميسر ، اخبار مصر ، ص٩٢.

١١٢. المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ج٣ ، ص٢٠٤ – ٢٠٥ .

١١٣. المصدر نفسه ، ج٣ ، ٢٠٥ .

١١٤. ابن ميسر ، اخبار مصر ، ص٩٢ .
١١٥. ابن القلانسي ، ذيل تاريخ دمشق ، ص٣٢٠ – ٣٢٢ .
١١٦. ابن خلدون ، تاريخ ، ج٤ ، ص١٥٧ – ١٥٨ .

قائمة المصادر والمراجع

اولاً : المصادر الاصيلة

١. اين الاثير ، ابو الحسن علي بن ابي الكرم (ت: ٦٣٠هـ / ١٢٣٣م) الكامل في التاريخ ، راجعه وصححه محمد يوسف الدقاق ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٩٨٧م .
٢. ابن تغري بردي ، ابو المحاسن يوسف الاتابكي (ت:٨٧٤هـ / ١٤٦٩م) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، القاهرة ، ١٩٥٦م.
٣. ابن خلدون ، ولي الدين ابو زيد (ت:٨٠٨هـ / ١٤٠٦م) تاريخ ابن خلدون ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت .
٤. ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت:٦٨١هـ / ١٢٨٢م) وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق د. احسان عباس ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٧٢م .
٥. الأرمني ، الشيخ ابو صالح (ت:٦٠٥هـ / ١٢٠٨م) أخبار نواحي مصر واقطاعها ، دار الكتاب المصري ، ط١ ، بدت .
٦. السبكي ، تاج الدين ابو النصر عبد الوهاب بن علي (ت:٧٧١هـ / ١٣٦٩م) طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ، دار أحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٧٦م .

٧. ابن سعيد ، علي بن سعيد المغربي (ت:٦٥٨هـ / ١٢٨٦م) المغرب في حلي المغرب ، تحقيق حسين نصار ، مطبعة دار الكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٠م .

٨. الصيرفي ، ابو القاسم علي بن منجب (ت:٥٤٢هـ / ١١٤٧م) الاشارة الى من نال الوزارة ، حققه أيمن فؤاد سيد ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٩٠م .

٩. ابن القلانسي ، ابي يعلى حمزه بن أسد التميمي (ت:٥٥٥هـ / ١١٦٠م) ذيل تاريخ دمشق ، مطبعة الأباء اليسوعيين ، بيروت ، ١٩٨٠م .

١٠. مجموعة الوثائق الفاطمية ، حققها جمال الدين الشيال ، مطبوعات الجمعية المصرية للدراسات التاريخية ، لجنة التأليف والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٥م .

١١. المقريزي ، تقي الدين ابو عباس أبو أحمد (ت: ٨٤٥هـ / ١٤٤١م)

* كتاب المقفي الكبير (تراجم مغربية ومشرقية من الفترة العبيدية) تحقيق محمد اليعلاوي ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٧م .

* اتعاظ الحنفا باخبار الإئمة الفاطميين الخلفا ، تحقيق جمال الدين الشيال ، لجنة احياء التراث ، القاهرة ، ١٩٦٧م .

* المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار المعروف بالخطط المقريزية ، الهيئة العامة لقصور الثقافة .

* غاثة الأمة بكشف الغمة ، تحقيق عبد الفتاح عاشور ، دار الهلال ، القاهرة ، ١٩٩٠م .

١٢. ابن ميسر ، محمد بن علي بن يوسف بن جلب (ت:٦٧٧هـ / ١٢٧٨م) أخبار مصر ، اعتنى بتصحيحه هنري ماسيه ، القاهرة ، ١٩١٩م .
١٣. يحيى بن سعيد الانطاكي ، (ت:٤٥٨هـ / ١٠٦٦م) تاريخ يحيى بن سعيد الانطاكي أو ((صلة تاريخ اوتيخيا)) نشر لويس شيخو ، بيروت ، ١٩٠٨م .
ثانياً : المراجع الثانوية
١٤. أيمن فؤاد سيد ، الدولة الفاطمية في مصر ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ط١ ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م .
١٥. حسن ، علي ابراهيم ، تاريخ جوهر الصقلي ، قائد المعز لدين الله الفاطمي ، ط١ ، مصر ، ١٣٢١هـ / ١٩٣٣م .
١٦. سرور ، محمد جمال الدين ، تاريخ الدولة الفاطمية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ،١٩٦٦م .
١٧. عارف تامر ، تاريخ الاسماعيلية ، رياض الريس للكتب والنشر ، لندن ، قبرص ، ط١ ، ١٩٩١م .
١٨. العبادي ، أحمد مختار ، الصقالبة ، في اسبانيا ، دار الكتب العربية ، مدريد ، ١٩٥٣م .
١٩. عبد المنعم ماجد ، الحاكم بأمر الله ، مكتبة الانجلو ، القاهرة ، ط٢ ، ١٩٨٢م .